

ورقة عمل حول (انتاج وتسويق التمور)

مقدمة إلى :

ورشة عمل حول انتاج وتسويق التمور

19 - 21 مارس 2018م - مسقط

جامعة السلطان قابوس - كلية العلوم الزراعية والبحرية

إعداد

المهندس / سالم بن سيف العبدلي

مدير تطوير الأعمال

الشركة العمانية للإستثمار الغذائي القابضة



تمهيد :-

- تعدّ نخيل التمر المحصول الأول في سلطنة عمان تعداداً وانتشاراً ونظاماً بيئياً وزراعياً متكاملًا.
- النخيل ثروة وطنية تمس نسيج الوطن بجميع مفرداته وتمس حياة المواطنين بصفه مباشرة وغير مباشرة.
- تعظيم مردودها الاقتصادي والمائي والاجتماعي والبيئي أمر في غاية الأهمية وخاصة إذا أخذنا بالاعتبار ارتباطها الوثيق بنظام الافلاج في عُمان ، ذالكم النظام المشهود له عبر التاريخ من حسن إدارة للمورد المائي.



مكونات الورقة :

أولاً: أهمية نخيل التمر والطرق الحالية المتبعة في تسويق التمور .

ثانياً: الوضع الراهن لتسويق التمور .

ثالثاً: أبرز التحديات والمشاكل والمعوقات التي تواجه صناعة التمور في السلطنة.

رابعاً: النتائج والتوصيات.



أولاً: أهمية نخيل التمور

- تمتلك سلطنة عمان إمكانيات متميزة لنخلة التمر.
- بلغ إجمالي عدد النخيل في السلطنة بنحو (8,8) مليون نخلة منها حوالي (7,6) مليون نخلة داخل الحيازات الزراعية وحوالي (800) ألف نخلة داخل الحدائق المنزلية وحوالي (200) ألف نخلة في الشوارع والمنتزهات العامة.
- بلغ الإنتاج السنوي وفق تقديرات عام 2017م حوالي (355) ألف طن بينما كان (345) ألف طن في عام 2016 .
- تأتي السلطنة بالمرتبة الثالثة في قائمة الدول المنتجة للتمور على صعيد دول مجلس التعاون الخليجي .
- تمتلك السلطنة بيئات زراعية تتسم بميزات نسبية غير مسبوقه من حيث تنوع الأصناف البالغة (468) صنفاً.
- الإنتاج المستمر للرطب الذي يبدأ من منتصف شهر مايو وينتهي منتصف شهر ديسمبر من كل عام.



حظي قطاع نخلة التمر في سلطنة عمان باهتماماً كبيراً تمثل في :

➤ إجراء المسوحات المستمرة والدراسات والأبحاث التطويرية للعمليات البستانية.

➤ إنتاج الفسائل النسيجية .

➤ مكافحة الآفات والأمراض.

➤ تقديم الدعم الإرشادي والخدمي للمزارعين .

➤ الاهتمام بعمليات ما بعد الحصاد.

➤ دعم الوحدات والمصانع القائمة.

➤ العمل على إيجاد منافذ تسويقية للتمور العمانية.



أصناف النخيل

تمور التصنيع

تمور المائدة



- 35% من إجمالي العدد الكلي للنخيل.
- غير مرغوب استهلاكها كرتب أو تمر
- تستعمل كعلف للحيوانات .
- تدخل في الصناعات التحويلية.
- أمثلة:
(أم السلا - شهل - صلاحي ...)

- 5,1 مليون نخلة (64%)
- تستهلك في مرحلة الرطب أو التمر
- أمثلة:
(خلاص الظاهرة - بو نارنجه - خنيزي
- خضاب - زبد - فرض

ثانياً: الوضع الراهن لتسويق التمور بالسلطنة



1- أساليب التجهيز والتعبئة والتداول:

- تشير المعايينات الميدانية إلى أن أغلب المنافذ المحلية لتسويق التمور تقليدية ولا تعتمد في معاملاتهما على نظم ومواصفات معتمدة تضمن جودة المنتج.
- ويعتبر السوق المحلي من أهم المستهلكين للتمور إذ يستوعب أكثر من (80%) من الكميات الإجمالية السنوية حيث تباع التمور بأشكالها الثلاثة (بسور – رطب – تمر) إلا أن التمور تستحوذ على أكبر نسبة من التداول تصل إلى أكثر من (70%) من الكميات الإجمالية من إنتاج التمور .
- تستخدم أساليب تقليدية في تجهيز وتعليب التمور حيث تعبأ التمور في عبوات بلاستيكية بالإضافة إلى علب مصنوعة من سعف النخيل وتطورت هذه العملية حيث يتم الآن تعبئة التمور في عبوات بلاستيكية بأحجام مختلفة.
- أما بالنسبة لوحدات تصنيع التمور التي قامت الحكومة بتوزيعها على بعض المزارعين فإنها تقوم بتعبئة التمور في عبوات من الكرتون أو السعف بأشكال و أحجام مختلفة ويتم تسويقها داخل وخارج السلطنة.

2-تصنيع التمور:

يتم استخدام التمور لانتاج العديد من المنتجات والتي أهمها ما يلي:

صناعات التمور منزوعة النوى المجهزة بالحشو أو الغمس ومعجون التمور.

خلطات معجون التمر بما في ذلك استخدامات التمور في منتجات المخابز من كيك وبسكويت .

مربى التمر وعصير التمر ومنتجاته .

دبس التمر .

السكر السائل المنتج من التمور .

منتجات التخمر بما فيها الكحول والأحماض العضوية كالخل .

العلف الحيواني من التمر والنوى.

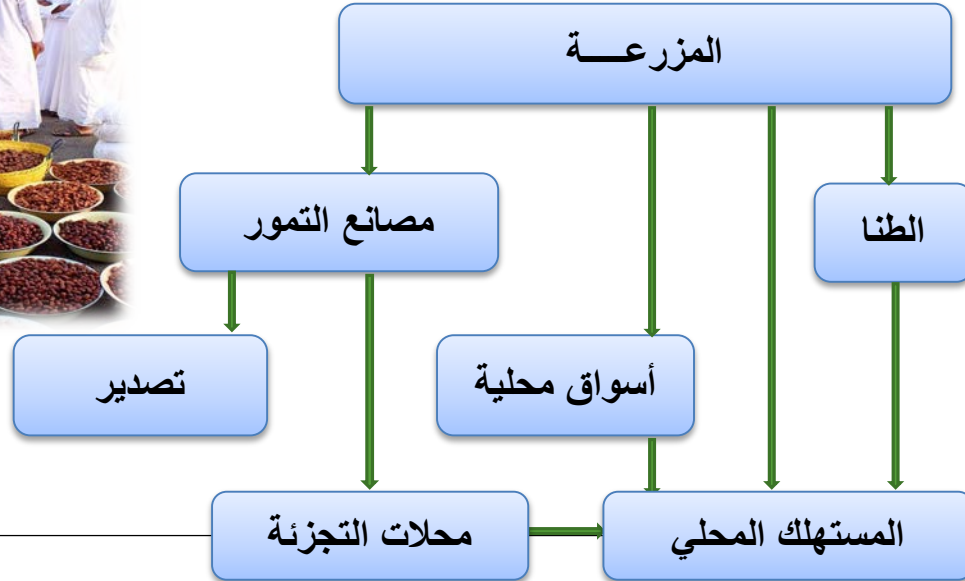
وتهدف جميع هذه الصناعات إلى إيجاد قاعدة تسويقية واسعة لمنتج التمر ، إلا أن هذه الصناعات أغلبها للأسف غير قائمة حالياً في السلطنة.



3-القنوات التسويقية:

النظام التسويقي:

تسوق التمور في سلطنة عمان عبر نظام تسويقي غير معقد يتضمن عدة قنوات من أهمها مصانع التمور والأسواق المحلية والبيع في المزرعة على رؤوس الأشجار بما يسمى (الطنا) والأسواق الخارجية وذلك حسب الشكل التالي:



أ-السوق المحلي :

يعتبر السوق المحلي من أهم المستهلكين للتمور حيث يستوعب أكثر من 50 % من الإنتاج السنوي ، لذا فان تسويق التمور بالسلطنة يعتبر من الأمور الجديرة بالاهتمام وخاصة أن التمور تعتبر من السلع الزراعية التي تستخدم لإغراض الاستهلاك المباشر كفاكهة وللاستهلاك غير المباشر في التصنيع الغذائي وإنتاج مشتقات عديدة لها سمات إقتصادية ومنافذ تسويقية جيدة.



ب- الطنا

(عملية بيع التمور بطريقة مباشرة على رؤوس أشجار النخيل)

يعتبر هذا المنفذ لتسويق التمور من أقدم الطرق التي أعتدها المزارعون في بيع التمور في العديد من مناطق الإنتاج ، وتتراوح نسبة الإنتاج المباعة عبر هذا المسلك من 10 - 20 % من إجمالي الإنتاج حسب دراسات سابقة. تعتمد طريقة البيع على المزاد العلني (الدلالة) لمحصول النخيل على رؤوس الأشجار لمشتريين غالباً ما يكونون من المستهلكين غير المنتجين ، ينظم الإعلام بالبيع من طرف وسطاء معتمدون في كل منطقة لمدة لا تقل عن أسبوعين أو ثلاثة قبل موعد البيع الذي عادة ما يكون في أيام نهاية الأسبوع

ت- أسواق الجملة بمناطق الإنتاج:

- تعتبر أسواق الجملة بمناطق الإنتاج من بين أهم منافذ تسويق التمور في سلطنة عمان إذ تستوعب ما يقارب من (30%) من جملة الإنتاج المسوق .
- تخصص في بعض الحالات مساحات لبيع التمور بالجملة لكن في غالب الأحيان تباع التمور مع بقية المحاصيل الأخرى في نفس المكان
- تشير العديد من المعاینات الميدانية أن هذه الأسواق لا تقدم الخدمات الكافية لتسويق التمور ، وتتجز معاملات البيع والشراء عبر المزاد أو في كثير من الأسواق عبر المفاوضة الفردية بين البائعين والمشتريين

- يكون البائعون من مزارعين وتجار تمر أغلبهم من العمانيين على عكس تجار الخضار والفاكهة الأخرى الذي عادة ما يكونون من جنسيات متعددة.
- أما المشترون فهم غالباً من المستهلكين الذين يتزودون بكميات من التمور تكفي لاستهلاك العائلة لسنة كاملة .
- كما يوجد أيضاً تجار المفرق للتمور ، لكن لا يمثلون نسبة معاملات عالية ، وذلك بسبب انخفاض الطلب على التمور من أسواق المفرق التقليدية.
- أهم مميزات هذه الأسواق طابعها التقليدي في المعاملات والنقص الواضح في التجهيزات الخاصة بتجارة التمور وغياب مؤسسات الخدمات التي تساعد على خزن وتعبئة وتصريف وتوزيع التمور حسب مناطق الطلب

ث - مصانع التمور :

➤ لقد لعبت مصانع التمور في بداية الثمانيات وحتى نهاية التسعينات من القرن الماضي دوراً هاماً في تصريف فوائض التمور وخاصة منها مصنعي نزوى والرستاق ومصنع رقائق التمور بمنطقة الرسيل الصناعية وجميع هذه المصانع أُغلقت بسبب مشاكل تسويقية وتمويلية وإدارية .

➤ كانت هذه المصانع تعتمد في التزود بالتمور الخام عن طريق وكلاء محليين يجمعون البضاعة من المزارعين لحساب المصانع مباشرة من المزارعين حسب إتفاقيات مسبقة

كانت تحدد الأسعار في هذا المنفذ من طرف أصحاب المصانع وليس للمزارع أي نفوذ لتغييرها ، أما بالنسبة للمصانع العائلية الصغيرة فتتم عملية التزود بالتمور الخام مباشرة من المزارع حسب اتفاق مسبق يحدد الأسعار والجودة وموعد الاستلام ، ولوحظ في بعض الأحيان التزود عن طريق (الطنا) وهي طريقة يفضلها أصحاب هذه المصانع لأنها تعطيهم فرصة لضمان الكمية والجودة المطلوبة لمصانعهم والسوق المناسب .

لقد أثرت بعض العوائق على علاقة هذه المصانع بالمزارعين منتجي التمور مما أدى إلى عزوف بعض المنتجين على التعامل معهم مما زاد في مشكلة تسويق التمور في السلطنة ، إذ لم تعتمد على نظم ومواصفات معتمدة تضمن تصريف الفوائض حسب المكان والزمان والنوع ولا تزال جودة المنتج المسوق المحلي ضعيفاً نسبياً نتيجة عدم توفر خدمات ما بعد الحصاد المحسنة ونقص التجهيزات اللازمة بكل هذه المنافذ وخاصة تجهيزات الفرز والخرن والتعبئة الصحيحة .

ج -سوق التصدير :

السوق الخارجي :

➤ يتضح من خلال بعض الدراسات السابقة أن هناك فائض في انتاج التمور الذي بلغ أكثر من حوالي (100) ألف طن سنوياً حسب الإحصائيات ، لكن لم يتعدى معدل صادرات التمور أكثر من (7,000) طن خلال الخمس سنوات الأخيرة ، احتلت البسور المرتبة الأولى في هذه الصادرات حيث كان متوسط صادرات البسور خلال الخمس سنوات الأخيرة أكثر من (5,000) طن سنوياً ، وحظيت صادرات البسور بدعم حكومي وصل إلى ما يقارب عن (55%) من قيمتها مما ساعد على مواجهة المنافسة الحادة في سوق التصدير الذي يتمثل في جمهورية الهند.

➤ عموماً تشير كل المعايينات أن تصدير التمور العمانية لم يحظى باهتمام كبير من القطاع الخاص وتعتبر الكميات المصدرة في السنوات الماضية عارضة حيث لم تنتج عن تخطيط مسبق ودراسة للأسواق الخارجية بل نتجت عن عمليات فردية لأسواق تقليدية ذاتي مواصفات منخفضة تقبل أنواع تمور ذات الجودة المنخفضة . من أهم هذه الأسواق الهند الخاصة بالبسور ودولة الإمارات العربية المتحدة وماليزيا والبحرين وقطر لكميات محدودة

تسويق البسور:

- تتولى وزارة التجارة والصناعة مسئولية تسويق وتصدير البسور العمانية التي تشتريها من المزارعين إلى الاسواق الخارجية . وتظهر البيانات الرسمية أن الوزارة تصدر تقريبا جميع الكميات المشتراه في كل عام ولم تزيد هذه الكميات خلال الأعوام الأخيرة.
- تعتبر الهندالسوق التقليدي الوحيد لتصدير البسور العمانية منذ فترة طويلة ، ويتميز هذا السوق بمرونة طلب عالية بالنسبة للأسعار وذلك نظراً لضعف دخل السكان ولوجود بدائل البسور من عدد كبير من البلدان إذ تستورد الهند البسور من بلدان المنطقة مثل باكستان والعراق وإيران وغيرها.
- يتميز هذا السوق بمنافسة حادة أدت إلى انخفاض الأسعار ، وترجع هذه المنافسة المستمرة إلى انعدام الطلب على البسور في بلدان أخرى ، وبالتالي تراكمها في سوق واحد وهذه الاسعار لا تضمن دخلاً مقبولاً للمزارعين ولا أرباحاً تحفز المصدرين من القطاع الخاص للدخول في هذا القطاع

مخلفات النخيل وطرق الاستفادة منها:

تستخدم مخلفات النخيل في العديد من الصناعات التقليدية ، حيث يستخدم السعف في صناعة السلال والمظلات والصناعات الخوصية وتستخدم الألياف في صناعة الحبال ويستخدم ساق السعف في صناعة العرشان والحصر (الدعن) لتجفيف التمور ، وكذلك تستخدم الجذوع في بناء المنازل وكوقود لبعض الصناعات التقليدية.



1- الكميات السنوية للمخلفات:

- تقدر مخلفات وبقايا النخيل من السعف والعذوق والجذوع بحوالي 88,300 طن سنوياً وذلك من خلال المسوحات والتقديرات الأولية لهذه المخلفات.
- هناك مخلفات أخرى ناتجة عن بقايا التمور كالنوى وألياف التمور.



2- طرق الاستخدام:

- تستخدم بقايا التمور وأليافها حالياً في تصنيع الأعلاف الحيوانية بعد تجفيفها وطحنها ثم خلطها مع مكونات أخرى ، والجدول التالي يوضح مكونات بقايا التمور وطرق استخداماتها حالياً:



جدول يبين مكونات التمور وطرق استخدامها

طرق الاستخدام الحالية	المكونات	الأنواع
التجفيف والطحن ثم الخلط مع مكونات أخرى لتصنيع الأعلاف الحيوانية	3.2%	بروتين
	40%	الألياف
	1.1%	الدهون
	10.3%	الرماد
	45.2%	مواد كربوهيدراتيه
التجفيف والطحن ثم الخلط مع مكونات أخرى لتصنيع الأعلاف الحيوانية	6.9%	بروتين
	18%	الألياف
	8.5%	الدهون
	2%	الرماد
	64.6%	مواد كربوهيدراتيه

المصدر : وزارة الزراعة والثروة السمكية – المديرية العامة للبحوث الزراعية والحيوانية

يوضح الجدول التالي استخدامات بقايا النخيل كالسعف والجزوع

جدول يبين استخدامات بقايا النخيل واستخداماتها

الأنواع	الاستخدامات الحالية
الجزوع	وقود لبعض الصناعات التقليدية ، وتستخدم في السابق في بناء المنازل
السعف	الصناعات الخوصية والأسمدة والعلف الحيواني.
العدوق	في الصناعات التقليدية وفي بعض المهن الحرفية.



بقايا مخلفات النخيل السليلوزيه:

تستغل مخلفات النخيل السليلوزيه في المنتجات الخشبية والأثاث والعلف الحيواني وإيضاً في بعض مجالات التصنيع ، والجدول التالي يوضح استخدامات مخلفات النخيل السليلوزيه ومكوناتها.

جدول يبين استخدامات مخلفات النخيل السليلوزيه ومكوناتها:

الاستخدامات الحالية والمستقبلية	المكونات (%)			الأنواع
	اللجنين	الهيميسليلوز أخرى	السليلوز	
إمكانية تصنيع الأثاث ، صناعة الأسمدة ، صناعة الأعلاف الحيوانية.	13.0	0.2 1.7	85.11	السعف
إمكانية تصنيع المنتجات الخشبية والألواح المشكلة.	19.9	0.19 0.8	78.8	الجنوع
إمكانية تصنيع الأثاث والأعلاف الحيوانية.	-----			العذوق

المصدر: الاستفادة من مخلفات منتجات نخيل البلح في سلطنة عمان - تقرير قطري مشارك به في ندوة لمنظمة الأغذية والزراعة الدولية الفاو 1992م.

مشروع المليون نخلة

أهداف المشروع

يعد مشروع زراعة المليون نخلة من المشاريع الرائدة في السلطنة بما سيحققه من مردود غذائي واقتصادي واجتماعي وبيئي، وتحقيق نقلة نوعية في قطاع النخيل بتطبيق أحدث المستجدات العلمية في العمليات الزراعية، وتصنيع التمور والمنتجات الثانوية، ما يحقق قيمة مضافة عالية ترفع قدرة التمور العمانية على المنافسة في الأسواق الخارجية، وتعزز القدرات الاقتصادية للزراعة العمانية.

ويهدف المشروع وفق الرؤية السامية إلى:

- إيجاد قطاع حديث للنخيل في السلطنة كرافد للقطاع التقليدي يتكاملان في الأهداف، ويعظمان معًا العوائد من الموارد المتاحة للقطاع، ويرفعان من كفاءة استخدامها والحفاظ عليها واستدامتها، وتحقيق الأمن الغذائي باستخدام التقنيات الحديثة.
- إيجاد قطاع متطور لتصنيع التمور ومواكب لأحدث التطبيقات التقنية في الإنتاج، وبالتوازي مع تنمية وتطوير قطاع الحرف التقليدية للمنتجات الثانوية، مع الحفاظ على التراث العماني في هذا المجال.
- تعزيز القدرات الاقتصادية للزراعة العمانية بوجه عام، وتشجيع التصنيع الغذائي، وإبراز دور القطاع الخاص في هذا الجانب. فتح آفاق جديدة وفرص للاستثمار الخاص في المجالات الإنتاجية والتصنيعية، بما في ذلك إدراج منتجات جديدة إلى قائمة التصنيع العمانية، والمنافسة في الأسواق المحلية والعالمية، وبأعلى مستويات المواصفات ومقاييس الجودة.
- اعتبار إحلال الواردات هدفًا استراتيجيًا، لبلوغ درجة الاكتفاء الذاتي الكامل، مع تحقيق فوائد تلبى الاحتياجات التصنيعية والتصديرية، وتعظيم الاستفادة من المزايا النسبية للتمور العمانية.
- الارتقاء بالقدرات العمانية البحثية والإرشادية في مختلف المجالات المتعلقة بالنخيل والتمور ومنتجاتها الصناعية.

مبادرة لإنشاء شركة لتصنيع وتسويق التمور:

قامت وزارة الزراعة والثروة السمكية بإعداد دراسة جدوى إقتصادية وفنية لإنشاء شركة تعنى بشراء التمور وتصنيعها وتسويقها تشمل على أربعة مشاريع وهي:



مشروع تعبئة وتصنيع التمور.

مشروع المنتجات المشتقة من التمور .

مشروع إنتاج الأعلاف الحيوانية من
المنتجات الثانوية لنخيل التمور.

مشروع تصنيع الأخشاب من المنتجات الثانوية
لنخيل التمور



- تم إحالة الدراسة إلى الشركة العمانية للإستثمار الغذائي القابضة من أجل دراسة إمكانية تنفيذ.
- الشركة العمانية للإستثمار الغذائي القابضة سوف تبدأ بإقامة مشروع تجريبي لتعبئة وتصنيع التمور ، وجاري حالياً مخاطبة بعض المستثمرين للدخول في هذا المشروع.



ثالثاً:

المشاكل والمعوقات والتحديات الانتاجية :

1-المعوقات التي تواجه الاستفادة من مخلفات النخيل:

- مشاكل التجميع – وذلك لبعد المسافة بين الحيازات الزراعية وإيضا بين المناطق الزراعية.
- النقل – يعتبر عامل النقل من أهم المعوقات التي تواجه العمالة والمستثمرين .
- الربح غير المضمون.
- عدم وجود الأيدي العاملة المدربة
- نقص في تكنولوجيا التصنيع للاستفادة من المخلفات .
- تحتاج إلى رأس مال كبير في صناعة المخلفات.
- قلة دعم وتشجيع لإقامة المصانع والصناعات التحويلية وصناعة المخلفات.
- عدم الوعي الكافي لدى بعض المزارعين والمهتمين بالزراعة عن أهمية الاستفادة من مخلفات النخيل.

ثالثاً:

المشاكل والمعوقات والتحديات الانتاجية :

2- المعوقات والمشاكل الانتاجية والتسويقية لمنتجات النخيل:

تتشابه المشاكل والمعوقات الإنتاجية والتسويقية لمنتجات النخيل إلى حد ما وبالتالي يمكن الإشارة إلى أبرز المشاكل والمعوقات على النحو التالي:



معرفة فنية



• تتمثل أيضا في وجود للأمراض والآفات المختلفة التي تصيب نخيل التمور كالدوباس وسوسة النخيل وتقوم وزارة الزراعة بمقاومة هذه الآفات.

معرفة طبيعية



• من أهم المعوقات التي تواجه الزراعة بصفة عامة وزراعة النخيل بصفة خاصة في السلطنة ندرة المياه والتي تحول دون التوسع الأفقي في مجال الزراعة فالسلطنة تمر بفترات من الجفاف الشديد والتي تؤدي إلى تقلص إنتاج النخيل وبالتالي قلة إنتاجية النخلة.

معوقات إجرائية و تنظيمية



- وجود فائض في الإنتاج في بعض المناطق بينما يوجد نقص في مناطق أخرى في السلطنة أدى إلى تفاوت في أسعار التمور من منطقة إلى أخرى وهذا ناتج لعدم توفر البيانات وبالتالي عدم وجود تكامل في الأسواق الداخلية

معوقات إقتصادية



- المشاكل التسويقية تتركز في المنافسة الشديدة من قبل الدول الأخرى المنتجة للتمور إضافة إلى عدم وجود أسواق منتظمة ومتخصصة في تسويق التمور.
- عزوف القطاع الخاص على الإستثمار في مجال التمور.
- هجرة الشباب للزراعة بشكل عام.
- عدم وجود أماكن للتخزين.

رابعاً: النتائج والتوصيات:



- تشجيع القطاع الخاص للقيام بالإستثمار في مجال تصنيع وتسويق التمور من خلال تقديم تسهيلات فنية ومالية له.
- ينبغي الاهتمام بالمواصفات والجودة العالية للتمور.
- الترويج للتمور العمانية في مختلف دول العالم
- زيادة الوعي بأهمية الاستفادة من مخلفات النخيل في تصنيع الأثاث والمنتجات الحرفية وصناعة الأعلاف الحيوانية وغيرها.
- فتح محلات خاصة بمنتجات التمور العمانية في الاماكن السياحية كالقلاع والحصون.
- تشجيع الناقل الوطني (الطيران العماني) على تقديم التمور العمانية ضمن وجباته.
- لا بد من تشجيع الطلبة في المدارس على تضمين التمور العمانية في وجباتهم على أن تباع التمور في عبوات صغيرة في مقاصف المدارس.

- ❑ ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات الخاصة بإيجاد وسيلة مجدية لمكافحة الأمراض والآفات التي تصيب النخيل خاصة الدوباس وسوسة النخيل.
- ❑ الاهتمام بالارشاد الزراعي لمنتجي التمور.
- ❑ الاسراع في إنشاء الشركة الخاصة بشراء وتسويق التمور والتي وجه مجلس الوزراء بإنشائها
- ❑ ينبغي توفير المعلومات الخاصة بالاسعار والكميات.



